تأويل الجملة الحالية في سورتي البقرة وآل عمران في تفسير أبي السعود (ت: ٩٨٢هـ) (نماذج مختارة)

Interpretation of the Circumstantial Clause in Surahs Al-Baqarah and Al Imran in Abu al-Su'ud's Exegesis (d. 982 AH) (Selected Models)

م.د. نور إسماعيل مصطفى

Dr. Noor Ismail Mustafa

جامعة سامراء/ كلية التربية/ قسم اللغة العربية

University of Samarra / College of Education

Email: noor.ls.m@uosamarra.edu.iq

الكلمات المفتاحية: التأويل، الجملة الحالية، أبو السعود

Keywords: Interpretation (Ta'wil), Circumstantial Clause (Jumlah Ḥāliyyah), Abu al-Su'ud

الملخص

اعتمد علماء اللغة على التأويل اعتمادًا كبيرا في فهم وتفسير النّصوص , والهدف من تأويل الجملة الحالية في تفسير (إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم) وهو تفسير غني عن التعريف لمؤلف كبير غني عن التعريف أيضاً هو الإمام أبو السعود (رحمه الله) بيان وكشف مواضع التأويل بما يوافق السياق القرآني وبوجوه متعددة والربط بين المعنى والإعراب .

Abstract

This research explores the interpretation of the circumstantial clause (al-Jumlah al-Ḥāliyyah) specifically within Surahs Al-Baqarah and Al Imran, drawing upon selected examples from Abu al-Su'ud's exegesis, Irshād al-ʻAql al-Salīm ilá Mazāyā al-Kitāb al-Karīm. The study highlights the significant reliance of linguists on interpretation (ta'wil) for understanding and explaining texts.

المقدمة

حمدًا لكَ اللّهم، منك الرشـاد والتوفيق، وصـلاة وسـلامًا دائمين ما تصـرّفت الدّهور، وتعاقبت الظلمة والنور على سـيد البرية ومعلم البشـرية محمد بن عبد الله، وعلى صـحبه وآله أجمعين وبعد:

إنّ البحث في الجملة العربية يُصـبُ في خدمة كتاب الله العزيز، والوقوف أمام جهود العلماء الذين جعلوا نتاجهم في خدمة لغة الوحي هو وقوف إجلال، فتنبع أهمية الدراسـة من أنّها جمعت بين اللغة والقرآن الكريم، فالجملةُ ركن أسـاس في اللغة، ولا سـيما إن كانت جملة جملة قرآنية مسبوكة بعباراتها مُهندسة بتراكيبها، ثم يكسوها التأويل الخاص، فدراسة العلماء وتأويلاتهم ومحاوراتهم واختلاف تأويلاتهم بما فيها من الحجج والآراء لونًا من الدراسـات العلميّة القيّمة وهي في مجال النحو جزء كبير ومهم, فالهدف من تأويل الجملة الحالية في التفسـير بيان وكشـف مواضع التأويل بما يوافق السياق القرآني, فأجد صاحب التفسير يعرب إعراب الآيات بدقة ويبيّن وظائف كلّ جملة حالية ويفسـرها من خلال التركيب النحوي, واقتضـت طبيعة البحث أن يقسـم على محورين: الأول في بيان تأويل الجملة الحالية في سورة البقرة, والثاني في بيان تأويل الجملة الحالية في سـورة آل عمران , وخاتمة بيّنت فيها بعض ما توصـلت إليه , ثم ارفقته بقائمة المصادر والمراجع.

(المحور الأوّل)

مفهوم التأويل والجملة

أولًا: (التأويل)

التأويل في اللغة مصدرٌ لـــ (أوّل يُؤوّلُ)، وفي اشتقاقه أقوال منها: أنّه من (آلَ يئولُ أولًا ومآلًا)، أي عادَ ورجعَ، فيقالُ أوّل الكلام تأويلًا، ويقال: أوّل الكلام وتأوّله، أي: (دبّره وقدّره، وأوّله وتأوّله فسّره، ويقال أيضًا: ((أُلتُ الشيءَ: جمعتهُ وأصلحتهُ، فكأنّ التأويل جمع معان مشكلة بلفظ واضح لا إشكال فيه)) (منظور، د.ت، ١١,٣٢_٣٣)

أما التأويل في الاصطلاح، فله أكثر من دلالة عند النحويين والمفسرين مع ظهور خلاف كبير وطويل في لفظتي التأويل والتفسير لا نريد الإطالة فيه؛ لأنّ المصادر قد حوّت هذه القضية بتفاصيلها.

إنّ مظاهر التأويل قبل سيبويه (ت١٨٠هـ) لم تبلغ ما بلغته في عصره وبعده، فمن المسائل التي تحمل مظهرًا للتأويل مسألة الحمل على المعنى والحذف والزيادة، وغيرها، فبعدها أخذ التأويل النحوي شكلًا أكثر تخيّلاً وسيطرت عليه في كثير من المواضع خلافات النحويين والمفسرين. (ضيف، ١٩٦٨، ٧٥) وبيّن شوقي ضيف موقف سيبويه في التأويل بقوله: ((ويُخيلُ لِمَن يتابع سيبويه أنّ ليس في اللغة معمول لا يحذف وحتى الجملة تحذف)). (ضيف، ١٩٦٨، ٧٥) سنجد سيبويه يُشير ويلمحُ لمواضع الجمل وفي بعض الأحيان يُصّرح، إلا إننا لم نراه يؤوّل تأويل تركيب كامل للجملة؛ لأننا نعلم أنّ أسس الجملة ومصطلحاتها ظهرت عند المتأخرين من بعده.

وقد تبع المبرّد (ت ٢٨٥هـ) سيبويه في كثير من المواضع التي وجدت عنده تحمل مظاهر التأويل، منها حمل النّص على غير ظاهره، كإضمار (أن) بعد (الفاء والواو وأو وحتى واللام)، وتقدير فعل العامل فيما هو مرفوع بالمصدر المضاف إلى المفعول، وحذف المصدر وإبقاء معموله، وغيرها من مظاهر التأويل، ومثله ابن جني (ت٣٩٢هـ). (الحموز,١٩٩٤، ٣٢.)

وأخذ التأويل شكلًا جديدًا عند الزمخشري (ت٥٣٨هـ)، فمن مظاهر التأويل عنده تقديره للفعل الرافع لما ظاهره العطف على الضمير المستتر المرفوع، وجعل ما ظاهره خبر (كان) عطف بيان، وإضمار (أن) بعد (الفاء وأو والواو وحتى واللام)، وتبعهم في ذلك أبو حيان (ت٧٤٥هـ) الحموز, (الحموز,١٩٩٤، ٣٢), والتأويل عند عامة المفسرين هو صرفُ الآية إلى معنى موافق لما قبلها وما بعدها، بشرط كونه غير مخالف للكتاب والسنة. (الزركشي،١٩٥٧، ٢,١٥٠) والتأويل عند الجرجاني (ت ٨١٦هـ) هو: ((صرفُ اللفظ عن معناه الظاهر إلى معنى يحتمله، إذا كان المحتمل الذي يراه موافقًا للكتاب والسنة)) . (الجرجاني، ١٩٨٣م، ٥٠)

ومن المعاني التي وجدت عند النحويين للفظة التأويل ما جاء عند أبي حيان في قوله: ((والقول الأول أحسنُ لأنا لا نُصير إلى التأويل مع إمكان حمل الشيء على ظاهره لا سيما إذا لم يُقم دليلٌ على خلافه)) (أبو حيان، ١٩٩٨ ، ٣٠١,١) والتأويل عند أبي البركات الأنباري (ت٥٧٧هـ) هو الوجه الرابع من وجوه الاعتراض على المتن، فلفظة التأويل في مؤلفات النحو المختلفة تدور في فلك حمل النّص على غير ظاهره، لتصحيح المعنى أو الأصل النحوي. (الأنباري، ١٩٩٩م، ١٧.١)

ثانيًا: (الجملة)

نجدُ أنّ أبرز المعاني اللغوية للجملة في المعاجم مرتبطة بالمفاهيم الاصطلاحية، فمنها ما ذكره ابن فارس(ت ٣٩٥هـ) بقوله: ((الجيم والميم واللام) أصلان: أحدهما تجمّع وعِظَمُ الخَلق، والآخر حُسنٌ، فالأول قولك: أجملتُ الشيء، وهذه جملة الشيء وأجملتُه حصّلتهُ)) (فارس،١٩٧٩م ، ٤٨١,١) , وعند ابن منظور الجملة هي واحدة الجمل، والجملة جماعة الشيء، وأجمل الشيء جمعه عن تفرقة، والجملة جماعة كلّ شيء بكامله من الحساب وغيره. (منظور، د.ت. ٢١١,٣).

إنّ الجملة العربية ومصطلحاتها لم تظهر عند علماء اللغة المتقدمين، فلم تظهر في مصادرهم بمصطلحاتها وأنواعها فلو نستقرأ ما حوته المصادر اللغوية نلاحظ ذلك، فسيبويه في كتابه الذي يعدُّ خير مُمثلٍ ناضجٍ لأكبر الجهود النحوية لم يستعمل مصطلح الجملة على الوجه الذي يُمثّل مفهومًا عامًا مستقلًا، ففي الكتاب إشارات ولمحات خفيفة عن قسم من الجمل، فهو يقول: ((ألا ترى أنّك لو قلت: فيها عبدالله حسُن السكوت وكان كلامًا مستقيمًا، كما حسُن واستغنى في قولك: هذا عبدالله)) (سيبويه، ١٩٨٨ ، ٨٨,٢), وفي موضع اخر يقول: ((هذا باب المسند والمسند إليه، وهما ما لا يغنى واحدٌ منهما عن الآخر، ولا يجد المتكلم منه بُدّا، فمن ذلك الاسم المبتدأ والمبني عليه)) (سيبويه، ١٩٨٨ ، ٨٨,٢).

أما المبرد يُعدُ أول نحويّ صرّح بمصطلح الجملة، فبيّن ذلك في حديثه عن الفاعل، فيقول: ((وإنّما كان الفاعل رفعًا، لأنّه هو والفعل جملة يحسُن السكوتُ عليها وتجب بها المادة)) (المبرد، د.ت، ٨٩,١) وبقوله نرى تحديدًا لأركان الجملة، والذي يبدو من كلام سيبويه والمبرد أنّهما جعلا الكلام والجملة شيئًا واحدًا، وهذه القضية طويلة لا نريد الإطالة فيها بقدر ما نريد أن نظهر ماهية الجملة عند النحويين، فقد تكفلت دراسات كثيرة فيها، ومن جاء بعدهم نجد منهم من أعطى للكلام النصيب الأكبر، ومنهم من جعل وبيّن أنّ الجملة هي الكلام، فالجملة عند الزجاج (ت٣١١هـ) هي التي لا تتغير بالعوامل، فهي كلام عَمِلَ بعضه في بعض . (الزجاج، ١٩٨٨، ٣٢٩) فربطه بين الجملة والكلام دلالة على شيء واحد، وجعل أبو علي الفارسي (ت ٣٧٧هـ) الكلمة على أقسام بقوله: ((ما ائتلف من هذه الألفاظ الثلاثة كان كلامًا مستقلًا، وهو الذي يسميه

أهل العربية الجمل)) (الفارســـي، ، ١٠٤) وقال ابنُ جني (ت٣٩٢هـ): ((أمّا الكلام فكلّ لفظ مستقل بنفسه، مفيد لمعناه، وهو الذي يسميه النحويون الجُملَ، نحو: (زيدٌ أخوك)، و(قام محمدٌ)، فكلّ لفظ استقل بنفسه وجنيت منه ثمرة معناه فهو كلام)) (جني، د.ت، ٧٢,١) فهو جعل الجملة والكلام في ترادف.

أمّا الزمخشري فعرّف الكلام بأنّه: ((المركب من كلمتين أسندت إحداهما إلى الاخرى، وذلك لا يتم إلا بمجيء اسمين، نحو: (زيدٌ أخوك)، ومجيء فعل واسم، نحو: (ضُرب زيدٌ)، ويسمى هذا بالجملة)) (الزمخشري، ١٩٨٦ ، ٦) وأشار ابن الخشاب (ت٥٦٧هـ) بقوله: ((فإذا وقعت الفائدة بالتأليف على ما ذكرنا، سمّي ذلك المؤتلف كلامًا، فالكلام اسم للمفيد من القول عند النحويين)) (الخشاب، د. ت، ٢٧) فنراه يطلق على الكلام المفيد فقط ولم يصرّح بمصطلح الجملة، واتبع ابن يعيش (ت٦٤٣هـ) ممن ذهبوا إلى تعريف الكلام والجملة بقوله: ((اعلم إنّ الكلام عند النحويين عبارة عن كلّ لفظ مستقل بنفسه مفيد لمعناه ويسمى الجملة)) (يعيش، د.ت، ٣٧) ومن صرّح بتفريقه بين الجملة والكلام رضي الدين الاستراباذي (ت ٦٨٦هـ) فبيّن أن شرط الجملة أن تستند سواء كانت مقصودة لذاتها، أم لا، وذلك نحو جملة الخبر وغيرها من الجمل، أمّا الكلام فالإسناد فيه شرط مع قصده لذاته، فكلّ كلام جملة، وليس كلّ جملة كلام. (الاستراباذي،١٩٧٥ ،١, ١٣،٣٢)

أما ابن هشام الأنصاري (ت٧٦١هـ)، فمعه بدت مصطلحات الجملة وأقسامها كلّها، فانفرد في تقسيماته للجمل، والكلام عنده القول المفيد بالقصد، ويقصد بالمفيد ما دلّ على معنى يحسن السكوت عليه، أمّا الجملة فهي نحو: (قام زيدٌ)، و(زيدٌ قائم) .(الأنصاري،١٩٨٥ ، ٣٧٤,٢) والجملة عند الشريف الجرجاني (ت٨١٦هـ) عبارة عن مركب من كلمتين أسندت إحداهما إلى الأخرى، ســـواء أفاد، نحو: (زيدٌ قائم)، أو لم يُفِد، نحو: (إنْ يكرمني) فهو جملة لا تفيد إلا بعد مجيء جوابه، فالجملة أعم من الكلام مطلقًا . (الجرجاني، ١٩٨٣ ، ٨٩,٨٨) فهذه النظرة الأولى للجملة عند علماء اللغة المتقدمين، فهي نظرة دارت حول الإسناد والإفادة في الجملة والكلام.

أمّا الجملة عند المحدثين فبدت جلية؛ لأنّهم قد ســـاروا على ما قام عليه المتقدمون، وأبدوا لها اهتمامًا بالغًا، فمنهم من ربط بين الكلام والجملة في نّص واحد بقوله: ((الكلام أو الجملة هما تركب من كلمتين أو أكثر وله معنى مفيد مستقل)) (حسن، د. ت ، ١٥,١). فنجده وحّد بينهما، وعرّفها إبراهيم أنيس بقوله: ((إنّ الجملة في أقصر صورها هي أقل قدر من الكلام يفيد السامع معنى مستقلاً بنفسه، سواء تركّب هذا القدر من كلمة واحدة أو أكثر)) (أنيس، ، ٢٦٠)

أما الدكتور فاضل السامرائي فيرى أنّ الجملة: ((إنّ الصورة الأساسية للجمل التي مسندها فعل أن يقدم الفعل على المسند إليه، كقولنا: (أقبل سعيد)، ولا يتقدم الفاعل أو بتعبير أدق (المسند إليه) على الفعل إلّا لغرض يقتضيه المقام)). (السامرائي، ٢٠٠٠ ، ١/١٥)

نجد أنّ الجملة عند المحدثين لم تخرج غالبها عن الحدود التي وضعها المتقدمون، فكلّها سارت في الاتجاهات التي بيّنت أنّ شرط الجملة الإسناد، ومنها ما ظهر فيه أن تكون ذات فائدة من دون التعويل إلى الإسناد، ومنهم من جعل وجوب الشرطين في الجملة.

بيّنا في بداية دراستنا لمفهوم الجملة أنّ مصطلح الجملة لم يظهر عند المتقدمين، فالحال نفسه مع الجملة الحالية وهذا لا يعني أنّهم لم يدركوا تركيب الجملة أو معناها، بل وجدنا لهم إشارات وتأويلات واضحة تنّص على الجملة الحالية، فنرى من بيّن سياق الجملة واستعمالها اللغوي، فذكر ابن جني في أحد أبواب المنصف نصًا فيه دلالة على الحال وربطه بالمعنى وما يعتمد في تحديد الغرض وما يصحب الكلام من أوله أو آخره، أو بدلالة الحال ففيه إفادة في المعنى بصورة مؤثرة، (جني، د.ت، ٢٥٥) وبيّن الرضي(ت ٦٨٦هـ) جواز كون الحال جملة، وأنّ مضمون الحال قيدٌ لعاملها، ففصلّ في ماهية الحال وأنواعه وصور الجملة وشروطها وروابطها، فوضّح أنّ تخصيص وقوع مضمون عامله بوقت وقوع مضمون الحال ووجوب كون الجملة الحالية خبرية؛ لأنّ مقصود المجيء بالحال تخصيص وقوع مضمون الحال (الرضي، د. ت ، ٤١,٤٠,٢)

أمّا ابنُ هشام الأنصاري(ت٧٦١هـ) فذكرها في الجمل التي لها محل من الإعراب وقال إنّ محلها النّصب، وأعطى أمثلة عن كلّ تركيب من دون تحديد نوعه · (الأنصاري،١٩٨٥ ، ٥٣٦,٢) وبيّن ابن مالك (ت٦٧٢هـ) أنّ الجملة الحالية لا تنفك إمّا أن تكون اسمية أو فعلية، والفعل إمّا مضارع أو ماضٍ والجملتان الاسمية والفعلية إما تكونا مثبتة أو منفية. (مالك، ١٩٦٧م ، ٢٧٨,٢).

وبهذا رأينا ثوابت الجملة الحالية، ومنهم من بدأ بوضع الشروط الخاصة بها فجعل خالد الأزهري(ت٩٠٥هـ) للجملة الحالية ثلاثة شروط: أولها: أن تكون خبرية وهذه تحتمل الصدق والكذب.

ثانيها: أن تكون الجملة غير مصدرة بدليل استقبال؛ لأنّ الغرض من الحال تخصيص وقوع مضمون عاملها بوقت حصول الحال وهذا يُنافي الاستقبال.

ثالثها: أن يكون في الجملة رابط إما الواو والضمير معًا أو بالضمير فقط دون الواو (الأزهري، ٢٠٠٠م، ٦٠٩,٦٠٨,١).

أمّا عند المحدثين فقد فصّل الدكتور فخر الدين قباوة تفصيلًا رائعًا في الجملة الحالية فمفهومها الاصطلاحي عنده كلّ جملة تُبيّن هيئة صاحبها ومحلها النّصب ، (قباوة، ١٩٨٩م، ١٨٦) وبعدها أعطى انموذجًا لكلّ تركيب سواء أكان فعلي أم اسمي وأهم الروابط التي تحتاجها الجملة منها:

أولًا: إذا كانت الجملة اسمية اقترنت بـــ (الواو) وكان فيها ضمير يعود على صاحب الحال، وقد تقتصر الجملة على واحدٍ.

ثانيًا: إذا كانت الجملة فعلية فعلها مضارع مثبت مجرد من (قد) و(إذن) لا تجوز معه الواو، أما إذا كان الفعلُ مقترنًا بـــــ (قد) تجب معه (الواو)، وإن كان منفي جاز اقترانه، وإن كانت فعلية بماضٍ مثبت متصرف خالٍ من ضمير عائد فوجب (الواو) مع (قد) قبله، وإن كان منفيًا فجيء بـــ (الواو) مع الضمير أو (الواو) وحدها أو (الضمير) وحده فجائز، وغيرها من ضوابط وروابط الجملة الحالية لا يسع المجال لذكرها بتفاصيلها وذكر أيضًا أنّ الأحوال قد تتعدد في النّص الواحد وهذا سيبدو واضحًا في دراسة تأويل الجملة سواء أكان الحال إفادة في المعنى بصورة مؤثرة أم كانت جملة الحال خبرية مشتملة على الصدق أو الكذب، أو جملة اسمية أم فعلية – مثبتة أو منفية – وبما فيها من روابط اعتمدها العلماء فإنَّنا سنجمل القول في نماذج خاصة في سورتي البقرة وآل عمران.

(المحور الثاني)

(النماذج المختارة في سورتي البقرة وآل عمران)

المسألة الأولى

قال تعالى: ﭽ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇٴ ۋ ۋ ۅ ۅ ۉ ۉ ې ې ى ى ﭼ

ذكر أبو السعود الجملة الحالية في قوله تعالى: ﭽ ئۇ ئۇ ﭼ وبصيغة الجملة الاسمية من (واو) الحال والضمير المنفصل (هم) وخبره الجملة الفعلية (يعلمون) , فالجملة حالية من الفاعل في قوله: (يُحرّفُونَهُ) فهي مفيدة لكمال قباحة حالهم مؤذنة بأن تحريفهم ذلك لم يكن بناء على نسيان ما عقلوه أو على الخطأ في بعض مقدماته بل كان ذلك حال كونهم عالمين مستحضرين له أو وهم يعلمون أنهم كاذبون ومفترون. (العمادي، د. ت، ١١٧,١)

ونظر قسم من علماء اللغة إلى الجملة موضع الشاهد فبيّن النيسابوري (ت٤٠٥هـ) أنّ الجملة الحالية (وَهُم يَعلَمُونَ) أي: يعلمون أنّ الذي حرفوا ليس من قبل الله، إنما هو مفتعل من جهتهم, فأعلمنا الله تعالى أنهم لم يحرفوا ما سمعوا على جهة النسيان والخطأ، بل جهة القصد والتعمد. وقيل إنّ جملة : (وَهُم يَعلَمُونَ) هي مُكسِبٌ للأوزار. (النيسابوري، ١٩٩٦ ، ٨٢/٣).

أما الرازي (ت٦٠٦هـ) فجعل للجملة تأويلين بقوله : ((الأول : من بعد ما عقلوه مراد الله فأولوه تأويلاً فاســـداً يعلمون أنه غير مراد الله تعالى . الثاني : أنهم عقلوا مراد الله تعالى ، وعلموا أن التأويل الفاسد يكسبهم الوزر والعقوبة من الله تعالى ، ومتى تعمدوا التحريف مع العلم بما فيه من الوزر كانت قسوتهم أشد وجراءتهم أعظم ، ولما كان المقصود من ذلك تسلية الرسول عليه الصلاة والسلام وتصبيره على عنادهم فكلما كان عنادهم أعظم كان ذلك في التسلية أقوى)) (الرازي،١٩٩٩ ، ١٦٧,٢)

ذكر أبو حيان (ت٧٤٥هـ) أنّ في الجملة الحالية في قوله: (وَهُم يَعلَمُونَ) المتعلق فيها له احتمالات , فالأول : المتعلق فيها العلم محذوف، أي: (أَنَّهُم قَد حَرَّفُوهُ) ، أَو مَا في تَحرِيفِهِ مِنَ العقابِ، أَو أَنَّهُ الحقُّ، أَو أَنَّهُم مُبطلُون كاذبُون, الثاني: يُحتمَلُ أَن يَكون العاملُ في الحال قولهُ:(أَفَتَطمَعونَ) , الثالث: وَيُحتَملُ أَن يَكون (أَن يُؤمِنُوا).

فالخلاصة عنده أَنَّ وجود هذهِ الحَالِ لَا يُجَامِعُ الِاتِّبَاعَ، ولا يناسب الطمع، بَل إِنَّما كَانَ يُنَاسِبُ الطمع وَيُتوَقع الاتباع، مع انتفاء هذه الحال. (التوحيدي، د.ت،١/٤٤٠,٤٣٩)

ذكر الســـمين الحلبي (ت٧٥٦هـ) أنّ العامل في الجملة الحالية (وَهُم يَعلَمُون) فيه قولان: أحدهما: (عَقَلُوهُ)، ولكن يلزَمُ منه أن تكونَ حالاً مؤكدةً، لأنَّ معناها قد فُهِمَ مِن قوله (عَلَقُوه) والثاني: وهو الظاهرُ، أنه يُحَرفونه، أي يُحرفونه حال علمهم بذلك. (الحلبي، د. ت، ٣٣٥,١)

إذن جاءت الجملة الحالية عند أبي السعود للتأكيد على أنّ الفريق الذي كان يسمع كلام الله كان يعلم ما يسمعه , ومع ذلك يحرفونه عن مواضعه.

المسألة الثانية

قال تعالى: ﴿ ۈ ۇٴ ۋ ۋ ۅ ۅ ۉ ۉ ې ې ى ى ئا ﴾ [البقرة: ١٣٩]

إنّ موضع الجملة الحالية عند أبي السعود في قوله تعالى: ﴿ ۅ ۉ ﴾ بتركيبها الاسمي وبرابط يربطها بصاحب الحال فجاء الواو مع الضمير، فهما مرتبطان بحال مجادلتهم لأمر الله، وهي عند أبي السعود جملة حالية لا وجه للمجادلة فيها أصلا. (العمادي، د. ت، ١٦٩,١)

نجدُ هذه الجملة عند من تطرق لها جملة حالية، فذهب أبو حيان(ت٧٤٥هـ) إلى أنّ حالهم في ﴿ ۅ ۉ ﴾ مشتركون في العبودية؛ لأنه مالِكهم كلّهم. (التوحيدي، د. ت، ٦٥٧,١)

أمّا النعماني(ت ٧٧٥هـ) فذكر فيها وجهين: الأول: يكون تأويله بـ (أنّكم غير معترضين) فالعبد لا يعترض على ربه؛ لأنه أعلم بتدبير خلقه وبمن هو صالح للرسالة أو غير صالح.

الثاني: جعل تأويله مبني على العبودية والنسبة المشتركة والإخلاص في العبودية، وهذا الوجه عنده أقرب. (النعماني،١٩٩٨م ، ٥٣٠,٢) فهو جعل حالهم مخلصين فربط بين الحالين حال كونهم غير مجادلين وحال كونهم مخلصين.

وبيّن أبو الفداء(ت١١٢٧هـ) أنّ حالهم في قوله تعالى: ﭽ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﭼ غير مجادلين لله ومخلصين له في أعمالهم. (أبو الفداء، د. ت، ٢٤٥,١) وهو ربط أيضا بين الحالين.

وهي عند الألوسي في قوله تعالى: ﭽ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﭼ جاءت بتركيب اسمي وبرابط يربطها بصاحب الحال فجاء الواو مع الضمير، فهما مرتبطان بحال مجادلتهم لأمر الله، وهي عند الالوسي مقدرة بـ (أتجادلوننا والحال أنّه لا وجه للمجادلة أصلا؛ لأنه تعالى مالِك أمرنا وأمركم). (الألوسي،٢٠١١، ٤٧٥,٢)

وذكر ابن عاشور(ت١٣٩٣هـ) أنّ الجملة حالية هي بيان لموضوع المُحاجة، وقد جاءت جملة ﭽ ﮮ ﮯ ﮰ ﭼ معطوفة على الحال ارتقاءً في إبطال المجادلة بعد بيان أنّ المربوبية تُؤهل لإنعامه كما أهلتهُم. (الطاهر،١٩٨٤، ٧٤٦,١)

والظاهر أنّ جملة (وهو ربّنا وربكم) الحالية قد جاءت للاختصاص والتسوية في العبادة، وقد أوّل ذلك مع المحاجة لأنّ الهمزة مع (أم) في النّص الذي تلاه في قوله تعالى: ﭽ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇٴ ۋ ۋ ۅ ۅ ۉ ۉ ې ې ى ى ئا ئا ئە ئە ئو ئو ئۇ ئۇ ئۆ ئۆ ئۈ ئۈ ئې ئې ﭼ [البقرة: ١٤٠] إما أن تكون معادلة، وبهذا المحاجة تكون في حيّز الأمر والاستفهام للإنكار أي، كلّ من الأمرين منكر ينبغي ألّا يكون إقامة الحجة وتنوير البرهان على حقيقة ما أنتم عليه، والتثبت بذيل التقليد والافتراء على الأنبياء عليهم السلام، وإما تكون (أم) منقطعة مقدرة بـ (بل)، والهمزة دالة على الإضراب فيكون الانتقال من التوبيخ على المحاجة إلى التوبيخ على الافتراء على الأنبياء عليهم السلام. (الألوسي، ٢٠١١، ٤٧٧,٢) ونجدُ أنّ وجه الانقطاع أقرب وأولى، وفي كلّ حال هم غير مجادلين لأمر الله.

المسألة الثالثة

قال تعالى: ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﭼ [آل عمران: ٤٠]

بيّن أبو السعود أنّ في النص الكريم جملتين حاليتين الأولى في قوله: ﭽ ﮁ ﮂ ﮃ ﭼ وهي جملة فعلية صُدرت بـ (واو الحال) و(قد)، فهي حال من الضمير في (بلغني) وقد أُسند البلوغ إلى الكبر توسعًا في الكلام، والثانية في قوله تعالى: ﭽ ﮄ ﮅ ﭼ فهي إما حال من الضمير في (لي) أو في (بلغني)، فتأويلهما عنده أنّ إدراك كِبَر السن كقولهم أدركته السنُّ وأخذته السن وفيه دلالةٌ على أن كبرَ السن من حيث كونُه من طلائع الموت طالبٌ للإنسان لا يكاد يتركه قيل كان له تسعٌ وتسعون سنة وقيل اثنتان وتسعون وقيل مائة وعشرون وقيل ستون وقيل خمس وستون وقيل

سـبعون وقيل خمس وسـبعون وقيل خمس وثمانون ولامرأته ثمانٍ وتسـعون, وقوله: ﴿ ﴾ أي ذاتُ عُقر وكيف يكون لي ذلك والحال أني وامرأتي على حالة منافية له كلَّ المنافاة . (العمادي، د. ت، ٣٣,٢).

تطرق اللغويون لهذه الآية فمنهم من بيّن موضـــعها ومنهم من ذكر تأويلها، فذهب النحاس(ت ٣٣٨هـ) إلى أنّ موضـــع الجملة في النص الكريم يكمن في قوله تعالى: ﴿ ﴾ فـ (امرأتي) ابتداء و(عاقر) خبره وهي بلا هاء على النسب، فلو كان على الفعل لقيل: (عقرت فهي عقيرة كان بها عقر يمنعها من الولادة) فالجملة الاسمية في موضع نص حال (النحاس، ١٩٨٨، ١٥٦,١) فهو لم يُبين أي تأويل خاص واقتصر على ذكر واحدة في النّص.

وذكر السـمرقندي (ت٣٧٣هـ) أنّ هذا النص قد جاء على وجه التعجب. (السـمرقندي، د.ت، ٢٣٦،١) وجعل العكبري(ت٦١٦هـ) وجهًا آخر للحال في النص من شـــبه الجملة (لي) فهي عنده حال من (غلام) إذا عُدت (كان) تامة. (العكبري، د. ت، ٢٥٧,١)

ولأبي حيان رأي مختلف بالجملة الواقعة حالًا بعد (يكون) فهي حال سواء أكانت (يكون) ناقصـــة أو تامة، فأول جملة في قوله ﴿ ﴾ وبعدها بيّن موضـــع قوله تعالى: ﴿ ﴾ فهي حال من (بلغني)، وقبلها جملة ﴿ ﴾ الحالية التي صُـدرت بفعل ماضٍ. (الأندلسـي، ١٩٩٨ ،٣, ١٣٥_ ١٣٦) وبهذا اجتمعت ثلاث جمل حالية في الآية الكريمة، أما السّـــمين الحلبي(ت ٧٥٦هـ) فقد بيّن الجملة الحالية في قوله تعالى: ﴿ ﴾ هي تقابل قوله تعالى: ﴿ ﴾ فقدم حال نفســـه وأخرّ حال امرأته أما في النص الثاني فالحال مغاير. (الحلبي، د. ت ، ١٥٩,٣).

وعند النعماني (ت٧٧٥هـ) الجملتان حاليتان وجملة (وامرأتي عاقر) إما حال من الضمير في (لي)، وإما من الضمير في (بلغني). (النعماني،١٩٩٨م ، ٢٠٢,٥)

والظاهر أنّ الجملتين حاليتين وتأويلهما خاص بكلّ تركيب سواء أكان فعلي أم اسمي.

المسألة الرابعة

قال تعالى: ﴿ ﴾ [آل عمران: ٨٣]

ذكر أبو السعود موضع الجملة الحالية في النّص الكريم وهي في قوله تعالى: ﴿ ﴾ فالواو في (له) حالية و(أسلم) فعل ماضٍ فاعله (مَن) والجملة الفعلية في محل نصب حال، فهي عند أبي الســـعود جاءت مؤكدة للإنكار الخاص بأهل الكتاب . (العمادي، د. ت ، ٥٤,٢)

لم يتطرق لهذه الجملة وتأويلها أحدٌ من علماء اللغة ســـوى بعضـــهم، فصـــرّح أبو حيان(ت٧٤٥هـ) بأنّ الجملة من قوله: (ولهُ أسلمَ) .(الأندلسي، ١٩٩٨، ٢٤٧,٣) فلم يُظهر أي

تأويل بها ومثله السمّين الحلبي(ت٧٥٦هـ) فذكر أنّها جملة حالية بتقدير: (كيفَ يبغون غيرَ دينه والحالُ هذه؟) وهو يريد أنه تعالى أسلم لهُ من في السموات والأرض طائعين وكارهين. (الحلبي، د. ت، ٢٩٦,٣).

ويبدو أنّ الجملة الحالية في النّص الكريم قد ارتبطت بالنّص الذي قبلها؛ لأنّ الاستفهام في بداية النّص جاء للإنكار والجملة التي بعده هي لتأكيده، فالإنكار لا يمكن أن يكون إذا ما تعلق بما قبله، ففي النّص تفصيل كثير وصلنا إلى خلاصة تُبيّن ما جاءت به الجملة الحالية منه أنّ في قوله تعالى: ﭽ ﮋ ﮊ ﮉ ﮈ ﮇ ﮆ ﮅ ﮄ ﮃ ﮂ ﮁ ﮀ ﭿ ﭾ ﭽ قراءات أدت إلى تكوين العلاقة بالجملة ومعناها الإنكاري، فمنهم من قرأها بقوله: ﭽ ﮋ ﮊ ﮉ ﮈ ﮇ ﮆ ﮅ ﮄ ﮃ ﮂ ﮁ ﮀ ﭿ ﭾ ﭽ بالياء وهي قراءة حفص عن عاصم وأبو عمرو (خالويه، ١٩٨٠، ١١٢)؛ (ابن الجزري،١٩١٢، ٢٤١,٢) وهذا يعني أنّه عائد إلى قوله تعالى: ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭽ [آل عمران: ٨٢]، وقرأها الباقون بـ (التاء) (خالويه، ١٩٨٠، ١١٢)؛ (ابن الجزري،١٩١٢، ٢٤١,٢) وهذا يعني أنّ في النص خطاب لليهود وغيرهم، والظاهر أن قوله الجملة حالية مؤكدة للإنكار واضح ؛لأنهم أنكروا وهم يعلمون أنه أسلم له من في السموات والأرض خاضعين طائعين كارهين.

المسألة الخامسة

قال تعالى: ﭽ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﭽ [آل عمران: ١٣٩]

إنّ الجملة الحالية عند أبي السعود تكمُن في قوله تعالى: **ﭽ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﭽ** ففيها ضمير الرفع(أنتم) في موضع رفع مبتدأ، و(الأعلون) خبره والجملة الاسمية محلها النصب على الحال من الضمير في (تَهنوا، تحزَنُوا)، فوضّح أنّ حالهم هم الأعلون الغالبون دون أعدائهم فجملته جاءت للتصريح بعد الإشعار بالغلبة والنصر، (العمادي، د.ت ، ٨٩,٢)

نرى أنّ غالب علماء اللغة لم يصرحوا بالجملة الحالية في النّص الكريم فمنهم من أوّل فقط أو قدّر، فجعل الزمخشري لهذه الجملة تقديرات أولها: الجملة مقدرة بـ (حالكم أنّكم أعلى وأغلب منهم) أي بيّن أحسن حينما أصيبوا، ثانيها بتقدير: (وأنتم الأعلون شأنًا) أي في قتالكم إعلاء لكلمة الله، ثالثها: فيها بشارة لهم بالعلو والغلبة. (الزمخشري،١٤٠٧ ، ١١٨,١) . وهي عند ابن عطية جاءت للإخبار بعلو كلمة الإسلام، وقد جعل تأويله مرتبط بسبب نزول الآية فما رُوي عن ابن عباس (رضي الله عنهما) وابن جريح: (إنما قال الله لهم ذلك بسبب علوهم في الجبل في واقعة خالد بن الوليد عليهم في الجبل) . (عطية، د.ت، ٥١٣,١)

أمّا أبو البركات الأنباري(ت٥٧٧هـ) فجعل للجملة وجهين: الأول: أن تكون (الواو) في (ولهُ) عاطفة، الثاني: أن تكون (الواو) حالية. (الأنباري،١٩٩٩م ، ٢٢٢,١) وبهذا نراه في الأول جعلها معطوفة على قوله: (ولا تهنوا) أي من باب عطف الجمل، وفي الثاني حالية، وذهب

الرازي(ت٦٠٦هـ) إلى أنّ في قوله تعالى: ﴿ ے ۓ ﴾ وجوه: الأول: أنّ حالكم أعلى من حالهم في مسـألة القتل؛ لأنكم أصـبتم منهم ببدر أكثر مما أصـابوا منكم يوم أحد، وبهذا دلالة على أنّ حالهم مختلفة، الثاني: أنّ المراد به الحجة والتمسك بالدين والعاقبة.

الثالث: أنّكم سـتظفرون أي لكم فيها بشـارة، فمن هذه الوجوه أولها هو الأقرب عنده. (الرازي، ١٩٩٩، ١٣٢,٢).

أمّا الهمذاني فاتخذ لها وجهين: أحدهما: أن تكون حالية من الضـمير في (ولا تهنوا)، والثاني: أن تكون معترضـة وهذه متعلقة بالشـرط في النّص. (الهمذاني،٢٠٠٦ ، ١٣٢,٢) وبيّن النسـفي(ت٧١٠هـ) أنّه جاءت بشـارة لهم بالعلو والغلبة فإنّهم الأعلون شـأنًا. (النسـفي، ١٩٩٨، ٢٩٥,١) وهي عند أبي حيان حالية بتقدير(لا تحزنوا عالين) أي منصـورين على عدوكم. (العمادي، د.ت ، ٣٥٣,٣) فصرح بموضعها فقط فلم يجعل لها تأويلًا.

الخاتمة

الحمد لله الذي يسّر بمنه وفضله على إتمام هذا البحث الذي أظهر تأويل الجملة الحالية عند أبي السعود، فظهرت منه جملة من النتائج التي توصلت إليها وهي:

١) إنّ تركيب الجملة هو العنصر الأساس في بيان تأويل الجملة الحالية فالعلاقة بينهما علاقة نص ظاهر بنص باطن، وهو محور التأويل.

٢) إنّ توظيف أبي السعود للجملة الحالية أخذ جانبًا كبيرًا في نصوصه وعمله على تأويلات مختلفة.

٣) جعل تأويلات الجملة الحالية مختلفة، فمنها ما جاء للتأكيد، والإنكار، والبيان.

٤) أخذت الجملة الحالية في سورتي البقرة وآل عمران جانبا كبيرا في التفسير مع الاقتصار على دراسة نماذج مختارة.

٥) يظهر أبو السعود الجملة الحالية مع رابطها ويوظف ذلك لبيان تأويل الجملة.

مصادر البحث

الألوسي، أبو المعالي محمود شكري بن عبد الله بن محمد بن أبي الثناء. (١٤٣١ هـ) .*روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني* (م. حبوش وآخرون، تحقيق). مؤسسة الرسالة.

الأزهري، خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاوي، زين الدين المصري .(2000) .*شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو* .دار الكتب العلمية.

_ الاستراباذي, لرضي الدين محمد بن الحسين الاستراباذي (٦٨٦هـ)، شرح الرضي على الكافية تحقيق: يوسف حسن عمر، جامعة قار يونس/ ليبيا، ط ١، ١٣٩٥هـ ـ ١٩٧٥م.

الأندلسي، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين .(1998) .*ارتشاف الضرب من لسان العرب* (رجب عثمان محمد، تحقيق؛ رمضان عبد التواب، مراجعة). مكتبة الخانجي بالقاهرة.

الأنباري، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين .(1999) .*أسرار العربية* .دار الأرقم بن أبي الأرقم.

الأنصاري، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام .(1985) . *مغني اللبيب عن كتب الأعاريب* (م. المبارك و م. علي حمد الله، تحقيق). دار الفكر.

الجرجاني، علي بن محمد بن علي الزين الشريف .(1983) .*كتاب التعريفات* (جماعة من العلماء، تحقيق). دار الكتب العلمية.

الجزري, شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: ٨٣٣ هـ)، النشر في القراءات العشر, تحقيق: علي محمد الضباع (المتوفى ١٣٨٠ هـ)، المطبعة التجارية الكبرى.

الحموز، عبد الفتاح أحمد .(1984) .*التأويل النحوي في القرآن الكريم* .مكتبة الرشد.

الحلبي، أبو العباس، شهاب الدين أحمد بن يوسف بن عبد الدائم السمين. (د.ت) .*الدر المصون في علوم الكتاب المكنون* (أحمد محمد الخراط، تحقيق). دار القلم.

خالويه، الحسين أحمد بن .(1980) .*الحجة في القراءات السبع* (عبد العال سالم مكرم، تحقيق). دار الشروق.

الرازي، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي .(1999) .*مفاتيح الغيب* .دار إحياء التراث العربي.

الزجاج، إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق .(1988) .*معاني القرآن وإعرابه* (عبد الجليل عبده شلبي، تحقيق). عالم الكتب.

الزجاجي، عبد الرحمن بن إسحاق أبو القاسم .(1984) .*الجمل في النحو* (علي توفيق الحمد، تحقيق). مؤسسة الرسالة/دار الأمل.

الزركشي، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر .(1957) .*البرهان في علوم القرآن*)محمد أبو الفضل إبراهيم، تحقيق

الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد. (١٤٠٧ هـ) .*الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل* .دار الكتاب العربي.

السامرائي، فاضل صالح .(2000) .*معاني النحو* .دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي .(1988) .*الكتاب* (عبد السلام محمد هارون، تحقيق). مكتبة الخانجي.

الطاهر، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي .(1984) .*التحرير والتنوير: تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد* .الدار التونسية للنشر.

_ ضيف, أحمد شوقي عبد السلام ضيف الشهير بشوقي ضيف (١٩٦٨) ، المدارس النحوية, دار المعارف.

عباس حسن. (د.ت) .*النحو الوافي* .دار المعارف.

عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد الحنبلي .(1986) .*شذرات الذهب في أخبار من ذهب* (محمود الأرناؤوط، تحرير). دار ابن كثير.

العكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله. (د.ت) .*التبيان في إعراب القرآن* (علي محمد البجاوي، تحقيق). عيسى البابي الحلبي وشركاه.

العمادي، أبو السعود محمد بن محمد بن مصطفى. (د.ت) .*إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم* .دار إحياء التراث العربي.

الفراء، أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي. (د.ت) .*معاني القرآن* (أحمد يوسف النجاتي، محمد علي النجار، وعبد الفتاح إسماعيل الشلبي، تحقيق). دار المصرية للتأليف والترجمة.

فارس، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين .(1979) .*معجم مقاييس اللغة* (عبد السلام محمد هارون، تحقيق). دار الفكر.

قباوة، فخر الدين .(1989) .*إعراب الجمل وأشباه الجمل* .دار القلم العربي.

مالك, محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني،(١٩٦٧م) أبو عبد الله، جمال الدين (المتوفى: ٦٧٢هـ)، تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد تحقيق: محمد كامل بركات، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر

المبرد، محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالى الأزدي، أبو العباس. (د.ت) .*المقتضب* (محمد عبد الخالق عظيمة، تحقيق). عالم الكتب.

الموصلي، أبو الفتح عثمان بن جني. (د.ت) .*الخصائص* .الهيئة المصرية العامة للكتاب.

النحاس، أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل .(1988) .*إعراب القرآن* (زهير غازي زاهد، تحقيق). عالم الكتب.

النسفي، أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين .(1998) .*مدارك التنزيل وحقائق التأويل* (يوسف

علي بديوي، تحقيق؛ محيي الدين ديب مستو، مراجعة). دار الكلم الطيب.

النعماني، أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي .(1998) .*اللباب في علوم الكتاب* (عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، تحقيق). دار الكتب العلمية.

النيسابوري، نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي .(1996) .*غرائب القرآن ورغائب الفرقان* .دار الكتب العلمية.

الهمذاني، محمد نظام الدين الفتيح .(2006) .*الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد* .دار الزمان للنشر والتوزيع.

References

‘Abd al-Ḥayy ibn Aḥmad ibn Muḥammad al-Ḥanbalī. (1986). *Shadharāt al-Dhahab fī Akhbār Man Dhahab* [Fragments of Gold in the Biographies of Those Who Passed Away] (M. al-Arnā’ūṭ, Ed.). Dār Ibn Kathīr.

Abū al-Su‘ūd al-‘Imādī, Muḥammad ibn Muḥammad ibn Muṣṭafá. (n.d.). *Irshād al-‘Aql al-Salīm ilá Mazāyā al-Kitāb al-Karīm* [Guidance for the Sound Mind on the Merits of the Noble Book]. Dār Iḥyā’ al-Turāth al-‘Arabī.

Abū Ḥayyān Muḥammad ibn Yūsuf ibn ‘Alī ibn Yūsuf ibn Ḥayyān Athīr al-Dīn al-Andalusī. (1998). *Irtishāf al-Ḍarb min Lisān al-‘Arab* [Sipping from the Language of the Arabs] (R. ‘Uthmān Muḥammad, Ed.; R. ‘Abd al-Tawwāb, Rev.). Maktabat al-Khānjī bi al-Qāhirah.

Al-Ālūsī, Abū al-Ma‘ālī Maḥmūd Shukrī ibn ‘Abd Allāh ibn Muḥammad ibn Abī al-Thanā’. (1431 AH). *Rūḥ al-Ma‘ānī fī Tafsīr al-Qur’ān al-‘Aẓīm wa al-Sab‘ al-Mathānī* [The Spirit of Meanings in the Exegesis of the Great Qur’an and the Seven Oft-Repeated Verses] (M. Ḥabbūsh et al., Eds.). Mu’assasat al-Risālah.

Al-Anbārī, ‘Abd al-Raḥmān ibn Muḥammad ibn ‘Ubayd Allāh al-Anṣārī, Abū al-Barakāt, Kamāl al-Dīn. (1999). *Asrār al-‘Arabīyah* [Secrets of Arabic]. Dār al-Arqam ibn Abī al-Arqam.

Al-Anṣārī, ‘Abd Allāh ibn Yūsuf ibn Aḥmad ibn ‘Abd Allāh ibn Yūsuf, Abū Muḥammad, Jamāl al-Dīn, Ibn Hishām. (1985). *Mughnī al-Labīb ‘an Kutub al-A‘ārīb* [The Enricher of the Intelligent from Books of Parsing] (M. al-Mubārak & M. ‘A. Ḥamad Allāh, Eds.). Dār al-Fikr.

Al-Astarābādhī, Raḍī al-Dīn Muḥammad ibn al-Ḥusayn. (1975). Sharḥ al-Raḍī ‘alá al-Kāfiyah [Al-Raḍī’s Commentary on Al-Kāfiyah] (Y. Ḥasan ‘Umar, Ed.). Jāmi‘at Qār Yūnus.

Al-Azharī, Khālid ibn ‘Abd Allāh ibn Abī Bakr ibn Muḥammad al-Jurjāwī, Zayn al-Dīn al-Miṣrī. (2000). *Sharḥ al-Taṣrīḥ ‘alá al-Tawḍīḥ aw al-Taṣrīḥ bi Maḍmūn al-Tawḍīḥ fī al-Naḥw* [Explanation of Al-Taṣrīḥ on Al-Tawḍīḥ or Clarification of the

Content of Al-Tawḍīḥ in Grammar]. Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah.

Al-Farrā’, Abū Zakarīyā Yaḥyá ibn Ziyād ibn ‘Abd Allāh ibn Manẓūr al-Daylamī. (n.d.). *Ma‘ānī al-Qur’ān* [Meanings of the Qur’an] (A. Y. al-Najātī, M. ‘A. al-Najjār, & ‘A. F. I. al-Shalabī, Eds.). Dār al-Miṣrīyah lil-Ta’līf wa al-Tarjamah.

Al-Ḥalabī, Abū al-‘Abbās, Shihāb al-Dīn Aḥmad ibn Yūsuf ibn ‘Abd al-Dā’im al-Samīn. (n.d.). *Al-Durr al-Maṣūn fī ‘Ulūm al-Kitāb al-Maknūn* [The Preserved Pearl in the Sciences of the Concealed Book] (A. M. al-Kharrāṭ, Ed.). Dār al-Qalam.

Al-Hamadhānī, Muḥammad Niẓām al-Dīn al-Fatīḥ. (2006). *Al-Kitāb al-Farīd fī I‘rāb al-Qur’ān al-Majīd* [The Unique Book in the Grammatical Analysis of the Glorious Qur’an]. Dār al-Zamān lil-Nashr wa al-Tawzī‘.

Al-Ḥamūz, ‘Abd al-Fattāḥ Aḥmad. (1984). *Al-Ta’wīl al-Naḥwī fī al-Qur’ān al-Karīm* [Grammatical Interpretation in the Holy Qur’an]. Maktabat al-Rushd.

Al-Jazarī, Shams al-Dīn Abū al-Khayr Muḥammad ibn Muḥammad ibn Yūsuf. (n.d.). Al-Nashr fī al-Qirā’āt al-‘Ashr [The Publication of the Ten Readings] (‘A. M. al-Ḍabbā‘, Ed.). Al-Maṭba‘ah al-Tijārīyah al-Kubrá.

Al-Jurjānī, ‘Alī ibn Muḥammad ibn ‘Alī al-Zayn al-Sharīf. (1983). *Kitāb al-Ta‘rīfāt* [Book of Definitions] (Group of Scholars, Ed.). Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah.

Al-Mawṣilī, Abū al-Fatḥ ‘Uthmān ibn Jinnī. (n.d.). *Al-Khaṣā’iṣ* [The Characteristics]. Al-Hay’ah al-Miṣrīyah al-‘Āmmah lil-Kitāb.

Al-Mubarrad, Muḥammad ibn Yazīd ibn ‘Abd al-Akbar al-Thumālī al-Azdī, Abū al-‘Abbās. (n.d.). *Al-Muqtaḍab* [The Abbreviated]. ‘Ālam al-Kutub.

Al-Nasafī, Abū al-Barakāt ‘Abd Allāh ibn Aḥmad ibn Maḥmūd Ḥāfiẓ al-Dīn. (1998). *Madārik al-Tanzīl wa Ḥaqā’iq al-Ta’wīl* [The Understandings of Revelation and the Realities of Interpretation] (Y. ‘A. Badīwī, Ed.; M. D. Mistū, Rev.). Dār al-Kalim al-Ṭayyib.

Al-Naysābūrī, Niẓām al-Dīn al-Ḥasan ibn Muḥammad ibn Ḥusayn al-Qummī. (1996). *Gharā’ib al-Qur’ān wa Raghā’ib al-Furqān* [Wonders of the Qur’an and Desires of the Criterion]. Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah.

Al-Nuḥḥās, Abū Ja‘far Aḥmad ibn Muḥammad ibn Ismā‘īl. (1988). *I‘rāb al-Qur’ān* [Grammatical Analysis of the Qur’an] (Z. Ghāzī Zāhid, Ed.). ‘Ālam al-Kutub.

Al-Nu‘mānī, Abū Ḥafṣ Sirāj al-Dīn ‘Umar ibn ‘Alī ibn ‘Ādil al-Ḥanbalī al-Dimashqī. (1998). *Al-Lubāb fī ‘Ulūm al-Kitāb* [The Core in the Sciences of the Book] (A. A. ‘Abd al-Mawjūd & ‘A. M. Mu‘awwaḍ, Eds.). Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah.

Al-Rāzī, Abū ʻAbd Allāh Muḥammad ibn ʻUmar ibn al-Ḥasan ibn al-Ḥusayn al-Taymī. (1999). *Mafātīḥ al-Ghayb* [Keys to the Unseen]. Dār Iḥyā' al-Turāth al-ʻArabī.

Al-Sāmarrā'ī, Fāḍil Ṣāliḥ. (2000). *Maʻānī al-Naḥw* [Meanings of Grammar]. Dār al-Fikr lil-Ṭibāʻah wa al-Nashr wa al-Tawzīʻ.

Al-Ṭāhir, Muḥammad al-Ṭāhir ibn Muḥammad ibn Muḥammad al-Ṭāhir ibn ʻĀshūr al-Tūnisī. (1984). *Al-Taḥrīr wa al-Tanwīr: Taḥrīr al-Maʻná al-Sadīd wa Tanwīr al-ʻAql al-Jadīd min Tafsīr al-Kitāb al-Majīd* [The Verification and Enlightenment: Verification of the Sound Meaning and Enlightenment of the New Mind from the Exegesis of the Glorious Book]. Al-Dār al-Tūnisīyah lil-Nashr.

Al-ʻUkbarī, Abū al-Baqā' ʻAbd Allāh ibn al-Ḥusayn ibn ʻAbd Allāh. (n.d.). *Al-Tibyān fī Iʻrāb al-Qur'ān* [Clarification in the Grammatical Analysis of the Qur'an] (ʻA. M. al-Bajāwī, Ed.). ʻĪsá al-Bābī al-Ḥalabī wa Shurakāh.

Al-Zajjāj, Ibrāhīm ibn al-Sarī ibn Sahl, Abū Isḥāq. (1988). *Maʻānī al-Qur'ān wa Iʻrābuhū* [Meanings of the Qur'an and its Grammatical Analysis] (ʻA. J. ʻAbduh Shalabī, Ed.). ʻĀlam al-Kutub.

Al-Zajjājī, ʻAbd al-Raḥmān ibn Isḥāq Abū al-Qāsim. (1984). *Al-Jumal fī al-Naḥw* [Sentences in Grammar] (ʻA. T. al-Ḥamd, Ed.). Mu'assasat al-Risālah/Dār al-Amal.

Al-Zamakhsharī, Abū al-Qāsim Maḥmūd ibn ʻAmr ibn Aḥmad. (1407 AH). *Al-Kashshāf ʻan Ḥaqā'iq Ghawāmiḍ al-Tanzīl* [The Discoverer of the Realities of the Ambiguities of Revelation]. Dār al-Kitāb al-ʻArabī.

Al-Zarkashī, Abū ʻAbd Allāh Badr al-Dīn Muḥammad ibn ʻAbd Allāh ibn Bahādur. (1957). *Al-Burhān fī ʻUlūm al-Qur'ān* [The Proof in the Sciences of the Qur'an] (M. Abū al-Faḍl Ibrāhīm, Ed.).

Ḍayf, Aḥmad Shawqī ʻAbd al-Salām. (1986). Al-Madāris al-Naḥwīyah [The Grammatical Schools]. Dār al-Maʻārif.

Fāris, Aḥmad ibn Fāris ibn Zakarīyā' al-Qazwīnī al-Rāzī, Abū al-Ḥusayn. (1979). *Muʻjam Maqāyīs al-Lughah* [Dictionary of Language Standards] (ʻA. S. Muḥammad Hārūn, Ed.). Dār al-Fikr.

Fāris, Aḥmad ibn Fāris ibn Zakarīyā' al-Qazwīnī al-Rāzī, Abū al-Ḥusayn. (1979). Muʻjam Maqāyīs al-Lughah [Dictionary of Language Standards] (ʻA. S. Muḥammad Hārūn, Ed.). Dār al-Fikr.

Ḥasan, ʻAbbās. (n.d.). *Al-Naḥw al-Wāfī* [The Comprehensive Grammar]. Dār al-Maʻārif.

Ibn al-ʻImād al-Ḥanbalī, ʻAbd al-Ḥayy ibn Aḥmad ibn Muḥammad. (1986). *Shadharāt al-Dhahab fī Akhbār Man Dhahab* [Fragments of Gold in the Biographies of Those Who Passed Away] (M. al-Arnā'ūṭ, Ed.). Dār Ibn Kathīr.

Ibn Manẓūr, Muḥammad ibn Mukarram ibn ʻAlī, Abū al-Faḍl, Jamāl al-Dīn al-Anṣārī al-Ruwayfiʻī al-Ifrīqī. (n.d.). *Lisān al-ʻArab* [The Tongue of the Arabs] (ʻA. A. al-Kabīr, M. A. Ḥasab Allāh, & H. M. al-Shādhilī, Eds.). Dār al-Maʻārif.

Khalawayh, al-Ḥusayn Aḥmad ibn. (1980). *al-Ḥujjah fī al-Qirā'āt al-Sabʻ* [The Proof in the Seven Readings]. Dār al-Shurūq.

Mālik, Muḥammad ibn ʻAbd Allāh, Ibn Mālik al-Ṭā'ī al-Jayyānī, Abū ʻAbd Allāh, Jamāl al-Dīn. (1967). Tashīl al-Fawā'id wa Takmīl al-Maqāṣid [Facilitating the Benefits and Completing the Objectives] (M. K. Barakāt, Ed.). Dār al-Kitāb al-ʻArabī lil-Ṭibāʻah wa al-Nashr.

Qabāwah, Fakhr al-Dīn. (1989). *Iʻrāb al-Jumal wa Ashbāh al-Jumal* [Grammatical Analysis of Sentences and Quasi-Sentences]. Dār al-Qalam al-ʻArabī.

Sībawayh, ʻAmr ibn ʻUthmān ibn Qanbar al-Ḥārithī. (1988). *Al-Kitāb* [The Book] (ʻA. S. Muḥammad Hārūn, Ed.). Maktabat al-Khānjī.